المجلة العلمية لكلية الآداب مج 12، ع 1(2023)، 59 - 82



المجلة العلمية لكلية الآداب

https://artdau.journals.ekb.eg/



دراسة تحليلية لنقش "برركب" رقم 216 بمدونة النقوش الكنعانية والآرامية

أحمد عبد الحفيظ أحمد خليل خليل

مدرس – قسم الآثار المصرية – كلية الآثار – جامعة دمياط

المستخلص

يتناول البحث دراسة تحليلية لنقش برركب رقم KAI 216 بمدونة النقوش الكنعانية والآرامية، المحفوظ بمتحف المشرق القديم بإسطنبول تحت رقم 7697, قام الباحث بوصف النقش ووضع النقحرة الصوتية للنص الآرامي وترجمته مع التعليق على عبارات النص وتحليلها تاريخيًا وحضاريًا، ثم قدَّم الباحث دراسة لغوية وخطية للنص, وتناول الرموز الدينية والمعبودات الواردة بالنقش. ويهدف البحث إلى تحديد مدى توافق النقش مع سمات الكتابة الآرامية القديمة لغويًا من خلال التعليق النصي والتعليق اللغوي؛ وخطيًا من خلال التعليق الخطي. كما يهدف البحث إلى دراسة السمات الحضارية والواقع التاريخي لمملكة سمأل وعلاقتها مع آشور من خلال التعليق النصي.

الكلمات المفتاحية: النقوش الكنعانية، النقوش الآرامية.

تاريخ المقالة:

تاريخ اســــــتلام المقالـــــة: 6 يوليو 2022

تاريخ استلام النسخة النهائية: 19 سبتمبر 2022

تاريخ قبـــــول المقالـــــــة: 5 أكتوبر 2022


Scientific Journal of Faculty of Arts 12 (1) 2023, 59 - 82




Analytical study of the inscription "Barakab"No.216 in the Canaanite and Aramaic inscriptions code

Ahmed Abdel Hafeez Ahmed Khalil Khalil
Lecturer - Department of Egyptian Archeology - Faculty of Archeology - Damietta University

Abstract

The research deals with an analytical study of the Barakab inscription No. KAI 216 in the Canaanite and Aramaic inscriptions code, preserved in the Ancient Museum of the Levant in Istanbul under No. 7697. The researcher described the inscription and put the phonetic transliteration of the Aramaic text and its translation with a comment on the phrases of the text and its historical and cultural analysis, then the researcher presented a linguistic and written study of the text and dealt with Religious symbols and deities contained in the inscription. The research aimed to determine the compatibility of the inscription with the features of the ancient Aramaic writing linguistically through textual commentary and linguistic commentary, and in writing through a written commentary. The research also aimed to study the civilizational features and historical reality of the Kingdom of Samal and its relationship with Assyria through textual commentary.

Keywords: Canaanite inscriptions, Aramaic inscriptions.

Article history:
Received 6 July 2002
Received in revised form 19 September2022
Accepted 5 October 2022

تمهيد :

يتناول البحث دراسة تحليلية لنقش برركب رقم KAI 216 [1] بمدونة النقوش الكنعانية والآرامية، المحفوظ بمتحف المشرق القديم بإسطنبول تحت رقم 7697. قام الباحث بوصف النقش ووضع النقحرة الصوتية للنص الآرامي وترجمته مع التعليق على عبارات النص وتحليلها تاريخيًا وحضاريًا، ثم قدَّم الباحث دراسة لغوية وخطية للنص وتناول الرموز الدينية والمعبودات الواردة بالنقش. ويهدف البحث إلى تحديد مدى توافق النقش مع سمات الكتابة الآرامية القديمة لغويًا من خلال التعليق النصي والتعليق اللغوي؛ وخطيًا من خلال التعليق الخطي. كما يهدف البحث إلى دراسة السمات الحضارية والواقع التاريخي لمملكة سمأل وعلاقتها مع آشور من خلال التعليق النصي.

أولًا - وصف النقش :

اكتشف نقش برركب رقم KAI 216 (شكل 1) في أساسات مدخل القصر K (شكل 2) بمدينة زنجرلي جنوب تركيا، وذلك بواسطة بعثات الجمعية الشرقية الألمانية في الفترة من 1888 إلى 1911م برئاسة فون لوشان وروبرت كولديوي.[2]. والنقش عبارة عن لوح حجري يطلق عليه مصطلح "أورثوستات"[3]، ويقصد بهذه اللفظة الألواح الحجرية التي يزيد ارتفاعها عن العرض والتي عادة ما يتم بناؤها في الجدار السفلي، وتتميز بوقفتها المنتصبة؛ وقد صنع اللوح من الحجر البركاني الأسود المعروف بحجر الدولريت، ويصل ارتفاعه إلى 131 سم، بينما يصل عرضه إلى 62سم، وقد كان جزءًا من أساسات القصر الجديد المشار إليه في الأسطر الأخيرة للنص[4].

يُظهِر النقش البارز الملك برركب، ملك سمأل، ماشيًا ناحية اليمين وكلتا يديه مرفوعتان ومضمومتان، حيث تحمل اليد اليسرى زهرة منمنمة بينما تبدو اليمنى فارغة. يرتدي الملك رداءً طويلًا يصل إلى الكاحلين، ويرتدي على رأسه خوذة معدنية, وله لحية طويلة, ويتدلى شعره وسوالفه من تحت غطاء الرأس، وأمام رأسه تظهر الرموز الإلهية مرتبة من اليمين إلى اليسار، حيث يظهر في أولها هلال القمر مفتوحًا من

[1] *KAI = Kanaanäische und Aramäische Inschriften.*
وهي المصدر القياسي للنصوص الأصلية الكنعانية والآرامية غير الواردة في العهد القديم.

[2] LUSCHAN 1911, p.377ff.

[3] LUSCHAN 1911, p.377.

[4] فاروق إسماعيل 1997، صـ 281.

أعلى مع تلميح للقمر الأسود؛ وعلى الارتفاع نفسه يظهر قرص شمسي مجنح بأجنحة مفتوحة على نطاق واسع؛ وفي صف أقل بروزًا - إلى حد ما من الاثنين السابقين - تظهر نجمة خماسية في دائرة مزدوجة المحيط وهذا في حد ذاته مثل الرموز الأخرى في النقش، بينما تتكون الدائرة المزدوجة المحيطة بالنجمة من خطوط متداخلة؛ ثم يظهر في النقش نوع من العروة في الأعلى بفتحة طويلة متقاطعة؛ وأخيرًا، تظهر قبعة إلهية معروضة في منظر جانبي بقرنين[1]، وهذه الرموز تشبه تلك الموجودة في نقش كلمو[2]، إلا أنها تزيد عن نقش كلمو بوجود النجمة الخماسية. وقد انكسرت الحافة على يسار النقش، ولم ينج من الكسر إلا يدا تابع، تحمل اليمنى منهما سعفة بها ثلاث من ريش نعام كبير، أما في اليد الأخرى فيحمل قطعة من ملابس[3]. وقد كُتِب تحت يديه نقش من عشرين سطرًا بأحرف بارزة على الطراز اللوفي[4](شكل 3)، قام الباحث بترجمتها على النحو الآتي:

---

[1] LUSCHAN 1911, p.378.

[2] هو ملك سابق لبرركب، ومن أشهر حكام مملكة سمأل، سنتناول التعريف به لاحقًا في التعليق (ق).

[3] LUSCHAN 1911, p.379-380.

[4] الطراز اللوفي نسبة لـ (اللوفيين) وهم مجموعة من الشعوب التي عاشت في وسط الأناضول وغربها وجنوبها, وتحدثوا اللغة اللوفية، وهي لغة هندوأوروبية من عائلة لغات الأناضول، كتبت بالخط المسماري الخاص ببلاد النهرين، للمزيد انظر:

YAKUBOVICH 2010, passim.

النقحرة الصوتية	ترجمة النص
1 أ ن ه • ب ر ر ك ب •	1 أنا برركب (أ)
2 ب ر • ف ن م و • م ل ك • س م	2 بن فنمو ملك سمـأل (ب)
3 أ ل• ع ب د • ت ج ل ت ف ل ي س ر • م ر أ •	3 عبد تجلت فليسر (ج) سيد
4 ر ب ع ي • أ ر ق ا • ب ص د ق • أ ب ي • و ب ص د	4 أرباع الأرض (د) لصدق أبي ولصدقي (ه)
5 ق ي • ه و ش ب ن ي • م ر أ ي • ر ك ب أ ل •	5 أجلسني سيدي ركب إل (و)
6 و م ر أ ي • ت ج ل ت ف ل ي س ر • ع ل •	6 وسيدي تجلت فليسر (ز) على
7 ك ر س ا • أ ب ي • و ب ي ت • أ ب ي • ع	7 كرسي أبي (ح) وبيت أبي (ط)
8 م ل • م ن • ك ل • و ر ص ت • ب ج ل ج ل	8 عمل (أكثر) من الكل (ي) وركضت خلف مركبة
9 م ر أ ي • م ل ك • أ ش و ر • و م ص ع	9 سيدي (ك) ملك أشور بين
10 ت • م ل ك ن • ر ب ر ب ن • ب ع ل ي • ك	10 الملوك العظماء (ل) سادة
11 س ف • و ب ع ل ي • ز ه ب • و أ خ ز ت•	11 الفضة وسادة الذهب (م) وأخذت
12 ب ي ت • أ ب ي • و ه ي ط ب ت ه •	12 بيت أبي (ن) وطيبتّه (أكثر)
13 م ن • ب ي ت • ح د • م ل ك ن • ر ب ر ب	13 من بيت أحد الملوك العظماء
14 ن • و ه ت ن ا ب و • أ خ ي • م ل ك ي	14 فاشتهى أخوتي الملوك (ع)
15 ا • ل ك ل • م ه • ط ب ت • ب ي ت ي • و	15 لكل ما طيّب بيتي (ف)و
16 ب ي • ط ب • ل ي س ر • ل أ ب ه ي • م	16 بيت طيب لم يكن لآبائي(ص)
17 ل ك ي • س م أ ل • ه ا • ب ي ت • ك ل م	17 ملوك سمأل ها بيت كلمو (ق)
18 و • ل ه م • ف ه ا • ب ي ت • ش ت و ا • ل	18 لهم فها بيت الشتاء (ر)
19 ه م • و ه ا • ب ي ت • ك ي ص ا • و	19 لهم وها بيت الصيف (ش)
20 أ ن ه • ب ن ي ت • ب ي ت ا • ذ ن ه •	20 وأنا بنيت هذا البيت (ت)

ثانيًا - التعليق على النص :

أ. **برركب:** اسم علم مركب من كلمة **ب ر•** وتعني "ابن" مضافة إلى صيغة مختصرة من اسم الإله **ر ك ب إ ل•** "ركب إيل"، وبالتالي يعني اسمه " ابن الإله ركب إيل"[1]. وهو آخر ملوك مملكة سمأل, بدأ حكمه بالعام 732/733 ق.م[2]، ورأى آخرون أن حكمه بدأ بالعام 727 ق.م[3]. أما عن نهاية فترة حكمه فقد رأى البعض أنها تنتهي بعام 720 ق.م[4]، ورأى آخرون أنها تنتهي في الفترة من 711/713 ق.م[5].

ب. **سمأل:** هي مدينة زنجرلي بمحافظة غازي عنتاب جنوب غرب تركيا (شكل 4). وهي إحدى الممالك الآرامية في المنطقة الشمالية السورية سابقًا[6]. وقد عرفت اللغة السامية المستخدمة في سمأل باسم "السمألية"[7]. أسست هذه المملكة على يد الملك "جبار" في أواخر القرن العاشر قبل الميلاد وانتهت بنهاية حكم الملك برركب حين قرر الملك الأشوري سرجون الثاني (722 – 705 ق.م) جعلها مقاطعة آشورية.

ج. **عبد تجلت فليسر:** يفسر معجم المفردات الآرامية كلمة **ع ب د•** بـ"تابع" أو "خادم"[8]، وكلمة **ت ج ل ت ف ل ي س ر •** يقصد بها الملك الآشوري "تجلات بلاسر الثالث" الذي حكم آشور من 745 حتى 727 ق.م[9]. وهذه العبارة تعبر عن فخر الملك سمأل "برركب" بالتبعية الكاملة للملك الأشوري "تجلات بلاسر"[10]، سائرًا على نهج من سبقه من ملوك المملكة الذين كانوا على ولاء كامل للإمبراطورية الآشورية، ولعل المكاسب الحضارية المختلفة لمملكة سمأل تعود لفضل تبعيتها لآشور.

---

[1] فاروق إسماعيل 1997، صـ 285.

[2] سليمان بن عبد الرحمن الذييب 2007، صـ 20.

[3] GILIBERT 2011, p. 135.

[4] سليمان بن عبد الرحمن الذييب 2007، صـ 20.

[5] LEICK 2002, p.38.

[6] سليمان بن عبد الرحمن الذييب 2007، صـ 14.

[7] PAT-EL & WILSON—WRIGHT 2019, 372.

[8] *Kanaanäische und aramäische Inschriften*, p.216 (no.3).
معجم المفردات الآرامية القديمة، صـ 208.

[9] TADMOR 1994, p.29.

[10] BEN-AMI & WAZANA 2013, p.377.

د. **سيد أرباع الأرض: م ر أ • ر ب ع ي • أ ر ق ا•** كلمة **م ر أ•** تعني سيدًا[1]، وكلمة **ر ب ع ي•** تعني أرباع[2]، **أ ر ق ا•** تعني الأرض[3] وتعني حرفيًا "سيد أرباع الأرض" أو "سيد الجهات الأربعة للأرض". وهو تعبير سومري الأصل دخل الأكادية، وشاع استخدامه كلقب للملوك، وقد استخدمه لأول مرة الملك الأكادي نارام سين حفيد سرجون الأكادي[4]، وهو يشير إلى السيادة على الكون التي يفترض أن يتمتع بها الملك الرافدي، أو أرباع الكون التي يجب على الملك الرافدي أن يمد ظل الإله إليها خاصة في العصر الأشوري الحديث.

ه. **لصدق أبي ولصدقي:** تعني كلمة **ص د ق•** في الآرامية الصدق أو الاستقامة أو الإخلاص[5]، هذه الجملة تشير أيضًا إلى تبعية برركب لآشور وتبعية والده فنمو وإخلاصهم لآشور حتى إن والده مات في حروبه مع الجيش الآشوري ضد مملكة دمشق الآرامية[6].

و. **أجلسني سيدي ركب إل:** تبدأ هذه العبارة بلفظة **هـ و ش ب ن ي •** وهي عبارة عن فعل بمعنى "جعلني"[7] أو "أجلسني". وقد نسب هنا برركب فضل جلوسه على العرش إلى إله مدينة سمأل الإله "ركب إل"[8]. وكلمة **ر ك ب•** في الآرامية تعني عربة أو مركبة، بينما كلمة **إ ل•** تعني الإله إيل، وبالتالي تعني حرفيًا "عربة الإله إل" وهذه الترجمة غير مقبولة، إذ إنه بالتالي يكون معنى اسم بر ركب وفقًا لهذا "ابن العربة" وهذا غير ممكن، إلا أنه يرج□ ترجمة **ر ك ب إ ل• بـ** "العربة هي الإله"[9] أو "إله العربة"[10] أو "قائد أو راكب عربة إيل"[11] وقد ساعد على هذه الترجمة الارتباط الواض□ بين اسم "برركب" واسم

---

[1] *Kanaanäische und aramäische Inschriften*, p.216 (no.3).

[2] *معجم المفردات الآرامية القديمة*، صـ 258-259.

[3] *Kanaanäische und aramäische Inschriften*, p.216 (no.4).

[4] HALLO 1957, p.49

فاروق إسماعيل 1997، صـ 284.

[5] *Kanaanäische und aramäische Inschriften*, p.216 (no.4).

[6] سليمان بن عبد الرحمن الذييب 2007، صـ 20.

[7] YOUNGER 1986, p. 100.

[8] TOORN 1999, p.686.

[9] LIVERANI 1961, p.186-187.

[10] FRICK 1971, p.283.

[11] فاروق إسماعيل 1997، صـ 286.

الإله "ركب إل" إله مملكة سمأل[1]. ويرجح أن اسم **ب ر ك ب** تكون اختصارًا لـ **ب ر ك ب إ ل** أي ابن ركب إل (قائد عربة إيل)، ويعبر هذا الاسم عن انتسابه للإله ركب إل الإله الراعي لمملكة سمأل"[2].

ز. يشير اسم تجلت فليسر بعد اسم "ركب إل" أن جلوس برركب على العرش كان برعاية آشور، وأن ملك آشور هو من يعين ملوك سمأل بصفتهم خاضعين وتابعين للإمبراطورية الآشورية.

ح. **كرسي أبي:** كلمة **ك ر س اه** في الآرامية تعني "عرشًا" أو "كرسيًا"[3]. وهنا يشير الملك إلى وراثة عرش والده فنمو.

ط. **بيت أبي:** ورغم كون كلمة **ب ي ت•** في الآرامية تعني "منزلًا" أو "بيتًا"[4] فإنها في سياق النص يقصد بها مملكة سمأل أو القصر الملكي.

ي. **عمل (أكثر) من الكل:** كلمة **ع م ل•** تعني "جهدًا" أو "عملًا"[5]، وقد افترض البعض أن لها معنى آخر هو "ربح" أو "كسب"، في هذه العبارة يدعي برركب أن بيت والده كان الأكثر حماسة في خدمة السيد الأعلى أو آشور أكثر من كل الممالك الأخرى الخاضعة لسيطرتها[6].

ك. **ركضت خلف مركبة سيدي: ر ص ت•** تعني "ركضت" ومادته في الأصل **ر و ص•**، أما **ج ل ج ل•** فتعني عجلة أو مركبة[7].

ل. **الملوك العظماء: م ل ك ن•** هي جمع **م ل ك•** وتعني "الملوك"[8]، أما كلمة **ر ب ر ب ن•** فتعني "العظماء" أو " الكبار"[9]؛ ويلاحظ نهاية الكلمتين السابقتين في النص الأرامي بحرف **ن** الذي يستخدم كعلامة للجمع في اللغة الآرامية. ويقصد بالملوك العظماء هنا، هم ملوك الممالك التابعة لآشور، والذين يفخر برركب بكونه واحدًا منهم.

م. **سادة الفضة وسادة الذهب: ب ع ل ي• جمع ب ع ل •** وتعني سادة أو زعماء[10]، وبالتالي يلاحظ أن **ي•** استخدمت كأداة للجمع في اللغة الآرامية. وكلمة **ب ع ل •** يرجح أن لها علاقة باسم المعبود "بعل" الشهير في منطقة الإقليم السوري، تتمثل هذه العلاقة في استخدام اسم

[1] LIVERANI 1961, p.186-187.
[2] FRICK 1971, p.283.
[3] *Kanaanäische und aramäische Inschriften*, p.2156 (no.7).
[4] *Kanaanäische und aramäische Inschriften*, p.216 (no.16).
[5] *Kanaanäische und aramäische Inschriften*, p.216 (no.7-8).
[6] YOUNGER 1986, p. 100
[7] *Kanaanäische und aramäische Inschriften*, p.216 (no. 8).
[8] *Kanaanäische und aramäische Inschriften*, p.216 (no. 10).
[9] *Kanaanäische und aramäische Inschriften*, p.216 (no. 10).
[10] *Kanaanäische und aramäische Inschriften*, p.216 (no. 10).

الإله للإشارة للسيد أو القائد[1]، مثل قول: بعلكم أي سيدكم أو ربكم ولا زلنا حتى الآن نستعمل كلمة رب المستعملة عادةً للدلالة على الإله بمعنى السيد، كقولنا رب المنزل. أما كلمة **ك س ف** فتعنى **"الفضة"**[2] وأرج كونها مشتقة من اللفظة الأكادية **كسبو**[3]**.** وقد قدمت الفضة على الذهب نظرًا لوفرة مناجم الفضة في شمال سوريا وجنوب الأناضول في منطقة جبال طوروس التي تعد المصدر الرئيس للفضة لآشور والممالك الآرامية السورية وقد وصفت هذه المنطقة بجبل الفضة[4].

ن. **وأخذت بيت ابي: و أ خ ز ت• الـ و** حرف عطف وكلمة **أ خ ز ت•** هي فعل ماضٍ مع تاء المتكلم (الفاعل)[5]. وتشير هذه الجملة إلى وراثة برركب القصر الملكي بسمأل وأنه قد آلت إليه مقاليد الحكم بالوراثة عن والده فنمو.

س. **وطيبتّه (أكثر) من بيت أحد الملوك الأقوياء: هـ ي ط ب ت هـ•** هي كلمة مشتقة من **ط ب•** التي تعني حسنًا أو طيبًا[6]، وقد وردت هنا كفعل ماضٍ. أما كلمة **ح د •** فتعني "واحدًا"[7].

ع. **فاشتهى أخوتي الملوك: و هـ ت ن ا ب و •** ويرى الباحثون أنه يجب فهم هذا الفعل بـ "رغبوا " أو "اشتهوا"[8].

ف. **لكل ما طيّب بيتي: م هـ•** هي اسم استفهام لغير العاقل[9] إلا أنها هنا استخدمت كأداة صلة بمعنى الذي، وبالتالي يمكن ترجمة الجملة لكل الذي طيب بيتي.

ص. **وبيت طيب لم يكن لآبائي: ب ي • ط ب • ل ي س ر• ل ا ب هـ ي•** كلمة **ب ي •** هي شكل بديل للفظة **ب ي ت•**؛ وكلمة **ط ب •** تعني جيدًا أو حسنًا[10]؛ وكلمة **ل ي س ر•** تعني "ليس" أو "لم يكن" إلا أنها قد وردت في القواميس بالشكل **ل ي س هـ •**[11]، وربما تكون قد وردت

---

[1] LANCEL 1995, p.194.

[2] *معجم المفردات الآرامية القديمة*، صـ 141.

[3] *Chicago Assyrian Dictionary*, p.245.

[4] POTTS 1994, p. 160.

[5] *معجم المفردات الآرامية القديمة*، صـ 13.

[6] *معجم المفردات الآرامية القديمة*، صـ 113 – 115.

[7] *Kanaanäische und aramäische Inschriften*, p.214 (no. 15).

[8] YOUNGER 1986, p. 101.

[9] *معجم المفردات الآرامية القديمة*، صـ 159-160.

[10] *معجم المفردات الآرامية القديمة*، صـ 113.

Kanaanäische und aramäische Inschriften, p.216 (no. 16).

[11] *Kanaanäische und aramäische Inschriften*, p.216 (no. 16).

بهذا الشكل نتيجة دمج الأصوات أو تغيير شكل الكلمة نفسها طبقًا لموقعها في الجملة وهذا يعرف باسم كتابة ساندي[1]؛ وكلمة **أ ب هـ ي•** تعني "آبائي"[2]، ويلاحظ أن الهاء هي أداة الجمع بوضعها قبل ياء الملكية.

ق. ها بيت كلمو: هـ ا • ب ي ت • ك ل م و• وقد وردت اللفظة **هـ ا •** بأكثر من معنى فهي تستخدم "أداة تنبيه للبعيد" , وتستخدم كضمير شخصي بمعنى "هو" , وتأتي أيضًا كاسم إشارة للقريب بمعنى "هذا"[3]، وسياق الجملة يرج كونها اسم إشارة للقريب بمعنى "هذا". أما **ك ل م و •** فهو ملك سمأل في الفترة من 840 إلى 815 ق.م وهو الملك السابق لبرركب، ويمكن الاستدلال على رفعة شأن مملكة سمأل في عهده من نقش مدون على لوح من البازلت من النوع المعروف بـ "أورثوستات"، ويتكون النقش من 16 سطرًا، وعثر عليه في مدخل القصر الكبير في مملكة يأدي ومحفوظ حاليًا بمتحف برغامون في ألمانيا[4]. ويذكر النص أن كلمو بمساندة الملك الأشوري شلمنصر الثالث تغلب على ملك الدانونيين فحاصر مملكته حصارًا اقتصاديًا شديدًا دفع سكانها إلى أن يستبدلوا الفتاة بشاة والرجل بثوب ويذكر النص أيضًا كيف أصب سكان سمأل في حالة اقتصادية مزدهرة، فهناك من ملك قطيعًا من الأغنام، وآخرون امتلكوا قطيعًا من البقر، وبعضهم ملك الفضة والذهب، بل حتى الفقير، الذي لم يكن يجد ثوبًا من قبل، أصب يرتدي الثياب الناعمة[5]. ويذكر النص الصراع بين فئتي مجتمع سمأل الرئيستين الأولى عرفهم باسم **م ش ك ب م** أي "المستقرون"، وهم فيما يبدو السكان الأصليون، والثانية عرفهم بـ **ع ر ر م** أي "البدو أو المتوحشون"[6]، وكانوا لا يحترمون بعضهم بعضًا وقد تركزت سياسة كلمو على حماية المشكبم وتوطين البدو وتشجيعهم على الاستقرار ومن ثم مزاولة الحرف المختلفة مثل الزراعة وغيرها. وهذه العبارة **هـ ا • ب ي ت • ك ل م و • ل هـ م •** تتحدث عن قصر كلمو الذي أسسه للأسرة الحاكمة بمملكة سمأل.

---

1 YOUNGER 1986, p. 101.

2 *معجم المفردات الآرامية القديمة*، صـ 1.

3 *معجم المفردات الآرامية القديمة*، صـ 68-69.

4 KERRIGAN 2009, p. 154-155.

5 أحمد حامدة 1995، صـ104.

6 Cf: BRYAN 2008, p. 345-346.

ر. بيت الشتاء: ب ي ت • ش ت و ا • لفظة ش ت و ا • تعني "الشتاء"[1].

ش. بيت الصيف: • ب ي ت • ك ي ص ا • لفظة ك ي ص ا • تعني "الصيف"[2].

ت. وأنا بنيت هذا البيت: ب ي ت ا • ذ ن هـ • لفظة ذ ن هـ • تعني "هذا أو هذه"[3].

ثالثًا - أقسام النص وموضوعها :

يحتوي النص على مقدمة تشمل الثلاثة أسطر ونصف الأولى من النقش، أما جسد النقش فيحتوي على الأسطر الباقية البالغ عددها ستة عشر سطرًا ونصف.

تتبع المقدمة النمط الخاص بالنقوش التذكارية، وفيها ينادي برركب نفسه بملك سمأل وليس يأدي، كما اعتاد أسلافه الملوك وقد أطلق الملوك الآشوريون التسمية سمأل على مملكة يأدي. أما عن جسد النص فينقسم إلى ثلاثة أقسام:

- الأول (الأسطر من 4 إلى 7): صعود برركب على العرش، وفيه يدعي برركب أن ولاءه وولاء أبيه لركب إل (الإله الراعي لمملكة سمأل) وتجلات بلاسر الثالث (ملك آشور) هو سبب جلوسه على العرش.
- الثاني (الأسطر من 7 إلى 15): ازدهار الأسرة، وفيه يقر برركب أن بيت والده كان له مكانة مميزة بين الملوك التابعين لآشور، وأنه عندما تولى بيت والده جعل أسرته أفضل بكثير من أسر أقرانه الملوك الذين اشتهوا لكل ما طيب بيته.
- الثالث (الأسطر من 16 إلى 20): وهو القسم الأخير للنص ويتناول بناء القصر الملائم لأسرة ملوك سمأل، حيث يعلن برركب أنه كان يتمتع بسلالة قوية ومزدهرة، لكن لم يكن هناك قصر ملائم لأسرته باستثناء بيت كلموا الذي كان بمثابة قصر الشتاء والصيف لكن برركب صحح الوضع وبنى هذا القصر، وسجل هذا النقش تذكارًا لهذه المناسبة الخاصة ببنائه لقصر المدينة الثاني في الفترة ما بين 732 – 727ق.م تقريبًا[4]. وتجدر الإشارة إلى أن نبوخذ نصر البابلي قد أنشأ قصرين في بابل: القصر الجنوبي للشتاء

---

[1] *Kanaanäische und aramäische Inschriften*, p.216 (no. 18).

[2] *Kanaanäische und aramäische Inschriften*, p.216 (no. 19).

[3] معجم *المفردات الآرامية القديمة*، صـ 81.

[4] Cf. LUSCHAN 1911, p.377.

وسمي بقلعة نبوخذ نصر, والقصر الشمالي هو القصر الصيفي المسمى بقصر حياة نبوخذ نصر[1].

رابعًا - التعليق اللغوي والخطي :

1) التعليق اللغوي العام:

ظهرت في هذا النص السمات المثالية للنقوش الآرامية القديمة التي تعود للفترة من أوائل القرن العاشر إلى أواخر القرن الثامن قبل الميلاد، وتميز باستخدام فواصل تفصل بين الكلمات على شكل نقطة واحدة تأتي في أعلى السطر، والنص مكتوب من اليمين إلى اليسار. وتتميز الآرامية القديمة في هذه الفترة باستنادها على الأبجدية الفينيقية وأنه بداية من عهد تجلات بلاسر الثالث أصبحت اللغة الرسمية الثانية في الإمبراطورية الآشورية بعد اللغة الأكادية، وقد كتب هذا النقش في هذه الأثناء. وقد أمكن تسجيل بعض الملاحظات الخاصة بالجمع وأسماء الإشارة والضمائر الشخصية والأفعال الواردة بالنص، وقد أدرجها الباحث كما هو موضـ□ في الجدول التالي:

جدول (2) الجمع وأسماء الإشارة والضمائر الشخصية الواردة بالنص

الكلمة	رقم السطر	الاستخدام / الأداة	المعنى	ملاحظات
م ل ك ن •	10، 13	ن	ملوك	استخدمت ثلاث أدوات للجمع هي ن، ي، هـ
م ل ك ي •	14، 17	ي	ملوك	
أ ب هـ ي •	16	هـ	آبائي	
هـ ا •	17، 18، 19	أداة تنبيه ضمير شخصي اسم إشارة للقريب	هذا	استخدمت اثنين فقط من أدوات الإشارة
ذ ن هـ •	20	اسم إشارة	هذا هذه	
أ ن هـ •	1	ضمير شخصي مفرد	أنا	ضمائر شخصية منفصلة
هـ م •	18	ضمير شخصي جمع	هم	
أ ب ي •	4	مضاف للتعبير عن الملكية	أبي	ضمائر شخصية متصلة
أ ب ه ي •	16	مضاف للتعبير عن الملكية	آبائي	
أ خ ز ت •	11	فاعل ضميري	أخذت	
و ه ي ط ب ت ه •	12	مفعول ضمير	وطيبته	
ه و ش ب ن	5	ماضٍ	أجلسني	استخدم فقط

[1] شاه محمد علي الصيواني 1979، صـ82 – 91؛ محمد نصير 1979، صـ 150- 157.

ي •				الفعل الماضي طوال النص
ع م ل•	7، 8	ماضٍ	عمل	
أ خ ز ت•	11	ماضٍ	أخذت	
ه ي ط ب ت ه•	12	ماضٍ	طيبته	
ه ت ن ا ب و•	14	ماضٍ	اشتهى	
ط ب ت•	15	ماضٍ	طيّب	
ب ن ي ت•	20	ماضٍ	بنيت	

2) التعليق الخطي:

جدول (3) التعليق الخطي

الحرف	الأشكال الكتابية	الحرف	الأشكال الكتابية
أ		ل	
ب		م	
ج		ن	
د/ذ		السامخ	

الحرف	الأشكال الكتابية	الحرف	الأشكال الكتابية
ه		ع/غ	
و		ف	
ز		ص/ض	
ح/خ		ق	
ط		ر	
ي		س/ش	
ك		ت/ث	

خامسًا - الرموز الدينية والمعبودات :

يبرز النقش بعض الإشارات التي تعبر عن الحياة الدينية في مملكة سمأل, أولها بعض شعارات الآلهة التي تظهر أمام رأس الملك على النحو الموضح في الجدول التالي:

جدول (4) الإشارات التي تعتبر عن الحياة الدينية بمملكة سمأل

الشعار	وصفه	المعبود	التعليق
	الخوذة الإلهية وهي عبارة عن خوذة ذات قرون	هدد	الإله هدد (حدد أو أدد في الأكادية) هو إله العواصف والأمطار والطقس والثور هو الصورة الحيوانية للإله هدد[1]، وعادة ما يصور هذا الإله مرتديًا الخوذة المقرنة[2]
	النير الذي يوضع على العربة	ركب إيل	وهو الإله الراعي لمملكة سمأل
	النجمة الخماسية	رشف[3]	الإله رشف هو إله كنعاني له دور في الحماية من الأوبئة والأمراض[4].

[1] SHARPES 2006, p.27.
[2] CHOPRA 2005, p. 126.
[3] عادة ما كان يرمز للآلهة عشتار بنجمة ثمانية أو سداسية إلا أن النجمة الواردة في النقش خماسية، وعن النجمة وارتباطها بعشتار، ونظرًا لندرة ذكر الآلهة الإناث في نصوص ملوك سمأل فإن الباحث يرجح كون هذه النجمة تخص الإله رشف, انظر:

KEEL 1980, p.72; CORNELIUS 2012, p.15-16.

[4] للمزيد انظر:

CORNELIUS 1994, p.25-72.

هو الاسم الذي كان يطلق على إله الشمس عند البابليين والأشوريين وإليه نسب حمورابي الإلهام الذي دفعه لجمع قوانينه[2] فهو أيضًا إله للعدل ويسير البشر وفقًا لقوانينه	شمش[1]	الشمس المجنحة	
هو إله القمر في سومر أكد وبابل وآشور، وكان اسمه نانار في السومرية وعرف في النصوص السامية بسين، وله مركزان رئيسان للعبادة هما : حران في الإقليم السوري وأور في جنوب العراق[5]، وبلغت شهرته في كل مناطق الشرق الأدنى حتى إن اسم سيناء اشتق من اسم الإله سين.	سين[3] في صورة الإله بعل حران[4]	الهلال والقمر	

سادسًا - الخاتمة والنتائج :

في ضوء ما سبق عرضه، يمكن أن نستخلص من النقش النتائج الآتية:

- يعد النقش نموذجًا مثاليًا للكتابة الآرامية القديمة، حيث تميز باستخدام فواصل تفصل بين الكلمات على شكل نقطة واحدة تأتي في أعلى السطر، والنص مكتوب من اليمين إلى اليسار؛ ولغويًا: استخدمت ثلاث أدوات للجمع هي **(ن، ي، هـ)**, واستخدم فقط الفعل الماضي طوال النص.
- يظهر في النقش برركب متشبهًا بملوك آشور في الزي والهيئة، ليس لكونه نظيرًا لهم بل تعبيرًا عن التبعية لهم. ورغم كتابة هذا النقش بغرض تخليد ذكرى بناء برركب لقصر المدينة الثاني في الفترة من 732 إلى 727 ق.م، فإن نصه يعبر عن التبعية الصريحة لآشور وملكها تجلات بلاسر الثالث الذي وصف برركب نفسه بأنه عبده أو

[1] KEEL 1980, p.72.

[2] https://web.archive.org/web/20190726072505/https://www.universalis.fr/encyclopedie/shamash/. Last access 24/01/2021.

[3] KEEL 1980, p.72.

[4] CORNELIUS 2012, p.16.

[5] TheComprehensive-Aramaic-Lexicon. http://cal.huc.edu/oneentry.php?lemma=syn%234%20N&cits=all. Last access 24/01/2021.

خادمه وإليه نسب فضل جلوسه على العرش، كما تباهى برركب بأن أسرته عملت في خدمة ملوك آشور أفضل من الملوك الآخرين.

- تضمن النص إشارات ورموزًا دينية، فالنص تضمن إشارة واحدة للإله "ركب إل" الإله الراعي لمملكة سمأل الذي ربما يكون جزءًا من اسم الملك بر ركب (بر ركب إل)، بينما الرموز المنقوشة ترمز إلى الآلهة هدد وإيل ورشف وشمش وسين متقمصًا لشخصية بعل حران، ولم يحمل في طياته أي إشارة لآلهة أنثى.
- يتضمن النقش ذكرًا لثلاثة من ملوك سمأل وهم برركب ووالده فنمو والملك كلمو، كما يتضمن ذكرًا لاسم سيدهم ملك آشور تجلات بلاسر الثالث مرتين, إذ وُصِف تارة بأنه سيد أرباع الأرض وتارة بأنه ملك آشور.
- استخدم النص ألفاظًا ذات مدلول سياسي واجتماعي، وهي:

1. **عبد :** للتعبير عن التبعية للسيد الأعلى ملك آشور.
2. **سيدي :** استخدام هذا اللفظ قبل اسم ركب إل إله المملكة وقبل اسم تجلات بلاسر ملك آشور، يدفع للاعتقاد بكون تجلات بلاسر الثالث كان ذا مكانة ربما تعادل مكانة إله المملكة ركب إل.
3. **إخوتي :** الملوك المساوون له في التبعية.
4. **أبي :** يقصد بها والده فنمو.
5. **آبائي :** أسلافه من ملوك سمأل.

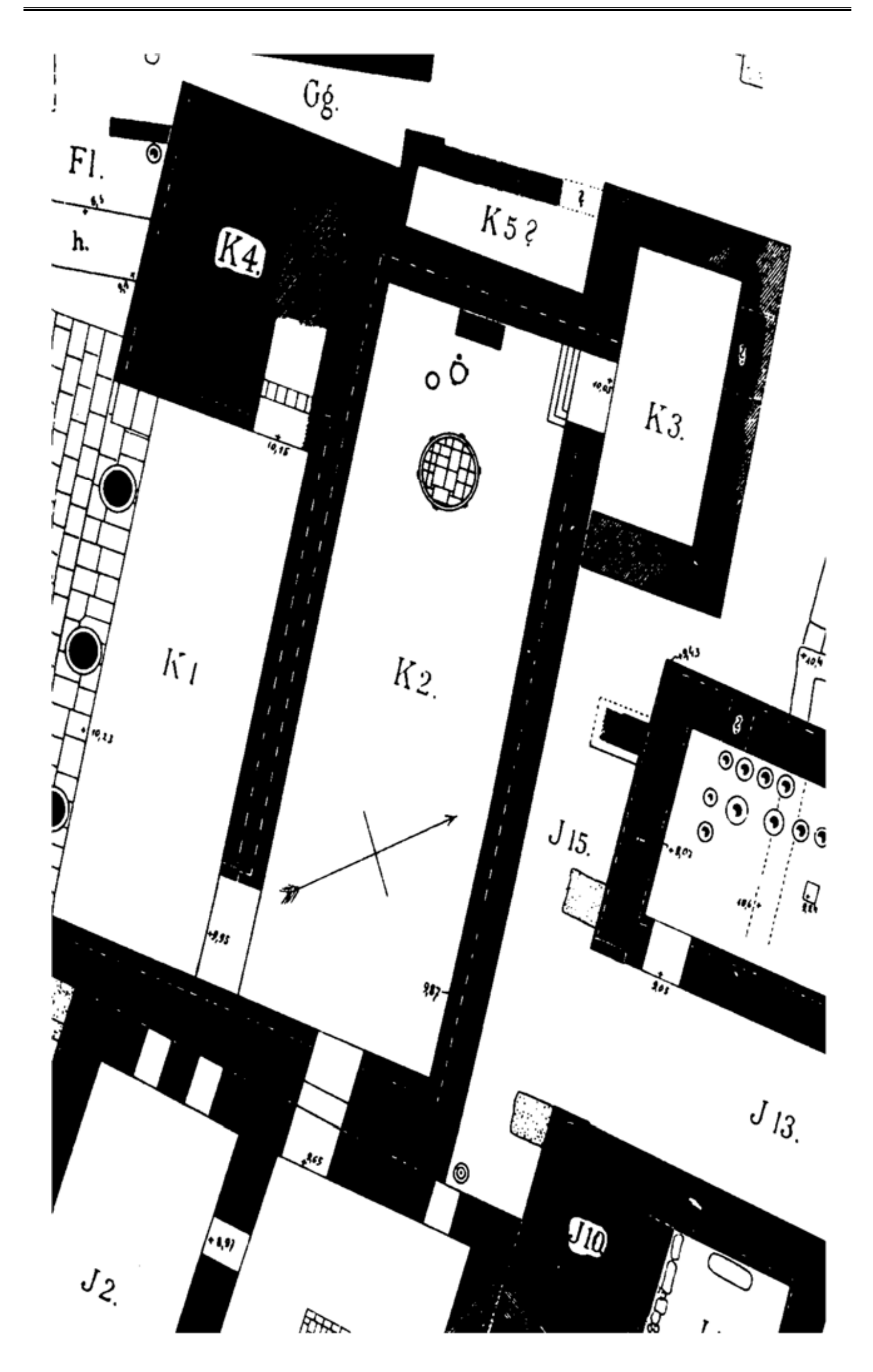
- استخدم النص لقب **سيد أرباع الأرض** للإشارة إلى ملك آشور، ولقب **سادة الفضة وسادة الذهب** للإشارة إلى نظراء برركب من ملوك الممالك الأخرى التابعة لآشور. وقد اقترن اللقب الأول بلفظة **م ر أ•** التي تعني "سيد"، واللقب الثاني بلفظة **ب ع ل ي•** التي تعني "سيد" ورغم كون اللفظتين ارتبطتا بالإشارة إلى السيادة فإن اللفظة الأولى استخدمت مع ملك آشور , واستخدمت الثانية مع أتباع ملك آشور.
- لفظة **بيت كلمو** و**بيت الشتاء** و**بيت الصيف** و**هذا البيت** هذه الألفاظ توحي بأن بيت كلمو كان يستخدم كقصر للشتاء والصيف للأسرة الحاكمة، وأن برركب صحح وضع الأسرة ببنائه البيت الجديد الذي يقصد به القصر الثاني للمملكة، وهذا ما يرجحه الباحث.

الأشكال:



(شكل 1) نقش برركب رقم 7697 - متحف المشرق القديم بإسطنبول[1]

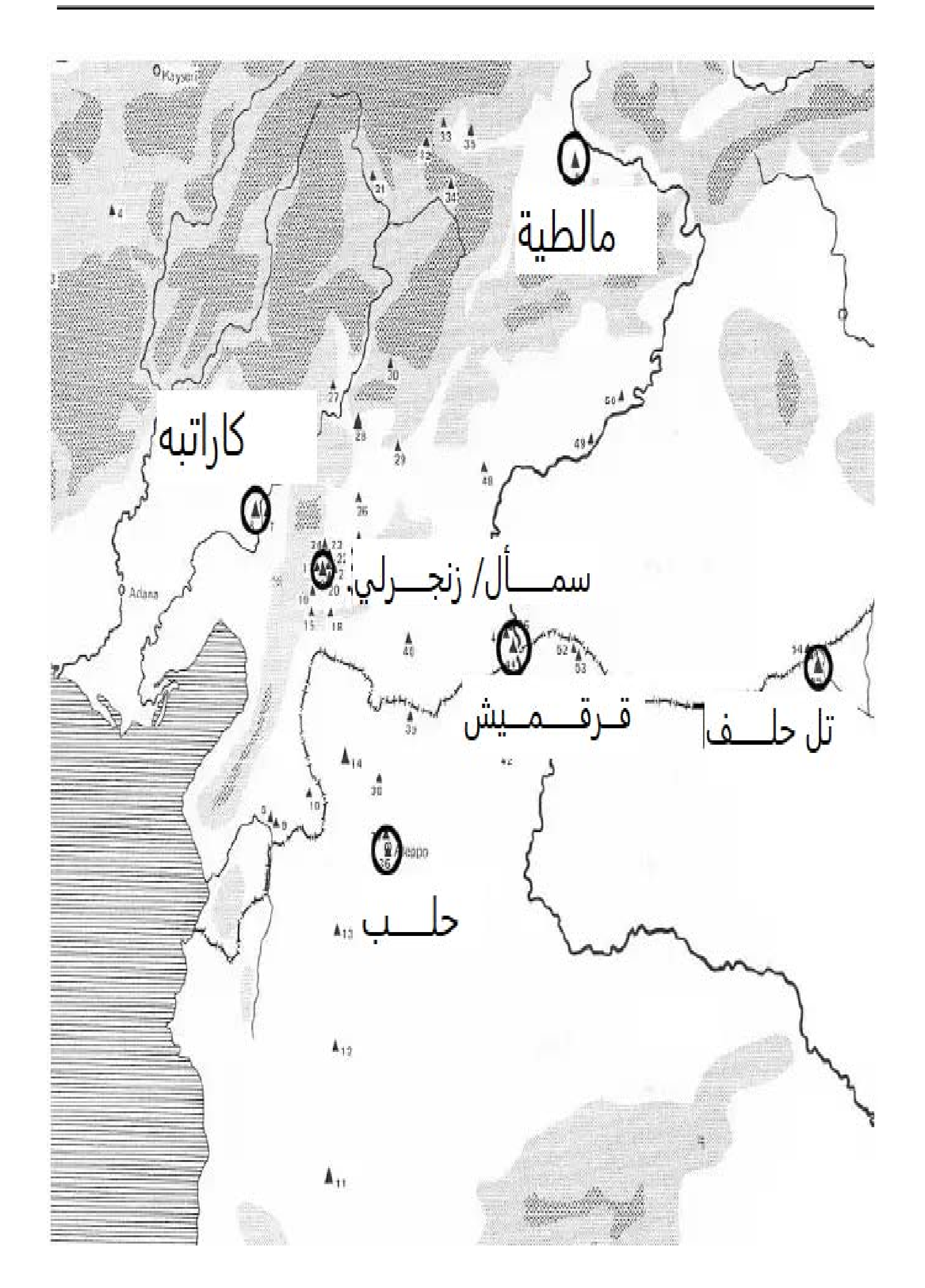
[1] LUSCHAN 1911, pl. LXVIL.



(شكل 2) أساسات القصر K بمملكة سمأل[1]

[1] LUSCHAN 1911, pl. L

(شكل 3) فاكسميلي النص



(شكل 4) موقع مملكة سمأل/ زنجرلي

قائمة المصادر والمراجع:

1) المراجع العربية:

- أحمد حامدة، مدخل إلى اللغة الكنعانية الفينيقية، منشورات جامعة دمشق، 1995.
- سليمان بن عبد الرحمن الذييب، معجم المفردات الآرامية القديمة (دراسة مقارنة) ، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2006.
- سليمان بن عبد الرحمن الذييب، نقوش تيماء الآرامية، الطبعة الثانية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2007.
- شاه محمد علي الصيواني، القصر الجنوبي (قلعة نبوخذ نصر) سومر 35، 1979.
- فاروق إسماعيل، اللغة الآرامية القديمة، منشورات جامعة حلب حلب، 1997.
- محمد نصير، ما يسمى بالقصر الصيفي (قصر حياة نبوخذ نصر) سومر 35، 1979.

2) المراجع الأجنبية:

- Ben-Ami, D., & Wazana, N., "Enemy at the Gates: The Phenomenon of Fortifications in Israel Reexamined", *Vetus Testamentum* 63, Brill, 2013.
- Bryan, B. B., "The Kilamuwa Relief: Ethnicity, class, and power in Iron Age North Syria", *Proccedings of the 5th International Congress on the Archaeology of Ancient Near East,* Madrid, 2008.

- *The Assyrian Dictionary of the University of Chicago*, Chicago, 1956.
- Chopra, R., *Academic Dictionary of Mythology*, Isha Books, 2005.
- Cornelius, I., *The Iconography of the Canaanite Gods Reshef and Ba'al: Late Bronze and Iron Age I Periods (c 1500 – 1000 BCE)*, University of Zurich, 1994.
- Cornelius, I., In Search of the Goddesses of Zincirli (Samʾal), *Zeitschrift des Deutschen Palästina-Vereins (1953-)*, 2012.
- Donner, H., & Röllog, W., *Kanaanäische und aramäische Inschriften*, Wiesbaden: Otto Harrassowitz, 1964.
- Frick, S. F., "The Rechabites Reconsidered", *Journal of Biblical Literature* 90, The Society of Biblical Literature, 1971.
- Gilibert, A., *Syro-Hittite Monumental Art and the Archaeology of Performance*, Berlin, 2011.
- Keel, O., *Die Welt der altorientalischen Bildsymbolik und das Alte Testament Am Belspiel der Psalmen*, Neukirchen-Vluyn/Zürich, 1980.
- Kerrigan, *The Ancients in Their Own Words, King Kilamuwa*, Fall River Press, 2009.
- Lancel, S., *Carthage: A History,* 1995.
- Leick, Gwendolyn, *Who's Who in the Ancient Near East*, London: Routledge, 2002.
- Liverani, M., BAR-GUŠ E BAR-RAKIB, *Rivista degli studi orientali* 36, Sapienza - Universita di Roma, 1961.
- Luschan, F., *Ausgrabungen in Sendschirli* 4, Mittheilungen aus den orientalischen Sammlungen 14, 1911.
- Pat-El, N., Wilson-Wright, A., "The subgrouping of Samalian: Arguments in favor of an independent branch", *Maarav*, 23 (2), 2019, 371–387.

- Potts, T., *Mesopotamian and the East an Archaeological and Historical*, Oxford University Committee for Archaeology, Institute of Archaeology, Oxford,1994.
- Tadmor, H., *The Inscriptions of Tiglath-Pileser III, King of Assyria: Critical Edition, with Introductions, Translations, and Commentary*, Jerusalem: Israel Academy of Sciences and Humanities, 1994.
- Toorn, K., “Rakib-El”, in: *Dictionary of Deities and Demons in the Bible Online*, edited by: Karel van der Toorn, Bob Becking, Pieter W. van der Horst, 1999.
- Sharpes, D. K., *Sacred bull, holy cow: a cultural study of civilization's most important animal,* Peter Lang Inc., International Academic Publishers, 2006.
- Yakubovich, I. S., *Sociolinguistics of the Luvian Language*. Leiden: Brill, 2010.
- Younger, K. l., Panammua and Bar-Rakib: Two Structural Analyses, *JANES* 18, 1986.